

301798 - تقوم إدارة روضة الأطفال بأخذ طعام الأطفال حتى لا تغضب الأمهات لعدم أكل أولادهم!

السؤال

اعمل في روضة أطفال، ونأخذ أوامر من الإدارة إذا الطفل لم يأكل أكله نأخذه علي جنب؛ حتي لا تغضب الأم أن طفلها لم يأكل، في هذه الحالة يتوفر طعام فائض في الروضة، وتسمح لي المديره بأخذه، مثل: بسكويت، وحلويات، وشيبس، فهل حرام أني أطلع الأكل علي جنب؟ وهل يحرم أن أخذه؟ وهل يحرم الانتفاع من طعام سيرمي؟

الإجابة المفصلة

لا يجوز لإدارة الروضة أخذ طعام الأطفال، أو تنحيته جانبا لإيهام أمهاتهم أنهم أكلوا الطعام؛ لما في هذا من الغش والخداع، وقد قال صلى الله عليه وسلم: **«مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مِنِّي»** رواه مسلم (102).

وقال صلى الله عليه وسلم: **«المكر والخديعة في النار»** رواه البيهقي في شعب الإيمان، وصححه الألباني في "صحيح الجامع"، ورواه البخاري في صحيحه معلقا بلفظ: **«الخديعة في النار، ومن عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد»**.

ومن أخذ من هذا الطعام ، فأكله، أو انتفع به في نفسه: فقد أخذ سحتا حراما، لقوله تعالى: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ﴾** النساء/29.

وقوله صلى الله عليه وسلم: **«لَا يَحِلُّ مَالُ امْرِئٍ إِلَّا بِطَيْبِ نَفْسٍ مِنْهُ»** رواه أحمد (20172) وصححه الألباني في "إرواء الغليل" (1459).

ولا يقال: إن هذا الطعام سيرمي ويفسد ، فلا مانع من أخذه.

لأننا نقول: إن رميه فرع عن الظلم بأخذه وتنحيته جانبا، فأخذه من الأطفال حرام، ورميه أو إتلافه : أيضا حرام. فالواجب أن يترك طعام كل طفل معه، لأن أهله أحق به لو فضل، ولتعلم الأم حقيقة الحال هل يأكل ابنها الطعام أم لا؟ وخلاف ذلك الكذب والغش والخديعة وأكل المال بالباطل، وكل هذه محرمات عظيمة شنيعة.

والله أعلم.